جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العملات الرقمية ومخاطر إستخدامها (دراسة إقتصادية فقهية)
أ. م. د. أياد أحمد هادي

٢. الضوابط الشرعية لإستخدام الهاتف النقّال في السياقة والعمل
أ. م. د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

٣. أَثَرُ القَطْعِ في الأَحْكام الفِقْهِيَّةِ
أ.م.د. عبد الوهاب حميّد مجيد

٤. قواعد التحريم المتعلقة بالتصرّفات
م. د. سامي عبد سليمان

٥. دَلالَةُ اللَّوْنِ في شِعْرِ الرَّمادِيّ الأَنْدَلُسِيّ(٤٠٣هـ)
م. د. إخلاص خالد عبد الجلالي

٦. شيوخ ابن عدي السامرائيون - جمع و دراسة -
م. د. إيهاب عبد الله عبد الرزاق

٧. الصورة السلبية للفقهاء والقضاة في الشعر الأندلسي
م. م. منال عبد الحي إبراهيم

العدد الثالث والخمسون
ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أيلول ٢٠٢٥

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء
١

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أيلول ٢٠٢٥

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثالث والخمسون

«الجزء الأول»

ربيع الأول ١٤٤٧ هـ
أيلول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.
١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.
١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.
١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.
٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.
٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:
مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).
قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).
قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.
٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.
٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).
- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (0096407732435693)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (07732435693)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثالث والخمسين

مع مطلع العام الأكاديمي الجديد، تتجدد رسالة كليتنا في ترسيخ أسس البحث العلمي الرصين، وتعزيز دور المعرفة في خدمة المجتمع والتنمية المستدامة. فالجامعات كانت وستبقى منارات للفكر، وبيوتًا للعلم، ومصانع للعقول المبدعة القادرة على ابتكار الحلول لمشكلات الحاضر وصياغة رؤى المستقبل.

وتؤمن هيئة التحرير أن نشر المعرفة مسؤولية مشتركة بين الباحث والمؤسسة العلمية، وأن جودة الإنتاج البحثي هي المعيار الحقيقي لمكانة الكليات والجامعات في التصنيفات العلمية المرموقة. ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو زملاءنا الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا إلى تكثيف الجهود، وتعزيز التعاون البحثي، وتوجيه الدراسات نحو قضايا تخدم احتياجات المجتمع وتواكب المستجدات العالمية.

نسعى في هذه المجلة إلى أن تكون منبرًا علميًا موثوقًا، يتيح نشر الأبحاث الأصيلة، ويشجع على الابتكار، ويعكس صورة مشرقة لنتاج باحثينا في مختلف التخصصات. وبهذه المناسبة، نتطلع إلى عام أكاديمي حافل بالعطاء، ملؤه الجِدّ والطموح، وعنوانه: «بحث علمي يواكب العصر ... ومعرفة تصنع الفرق».

هيئة التحرير

المحتويات

١. العملات الرقمية ومخاطر إستخدامها (دراسة إقتصادية فقهية)..... ١١
أ. م. د. أياد أحمد هادي .....
٢. الضوابط الشرعية لإستخدام الهاتف النقَّال في السياقة والعمل..... ٣٧
أ. م. د. خالد معروف لفته يونس الجنابي .....
٣. أَثَرُ القَطْعِ في الأَحْكامِ الفِقْهِيَّةِ..... ٦٣
أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد.....
٤. موقف المشرع الأردني من الآثار المترتبة بحق الغير نتيجة بيع الضمانة المنقولة ... ١٠٩
د. أحمد سليمان المعايطة .....
أ.د. عبد العزيز اللصاصمة .....
٥. دَلالَةُ اللَّوْنِ في شِعْرِ الرَّمادِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ(٤٠٣هـ) ١٣٥
م. د. إخلاص خالد عبد الجلالي .....
٦. شيوخ ابن عدي السامرائيون - جمع و دراسة -..... ١٦٣
م. د. إيهاب عبد الله عبد الرزاق .....
٧. تمثلات الإنزياح النوعي في شعر ابن منير الطرابلسي ١٧٩
م. د. زمن حسين محمد .....
٨. قواعد التحريم المتعلقة بالتصرّفات ١٩٩
م. د. سامي عبد سليمان.....
٩. اللَّهجات عند الإمام الفارضيِّ (ت٩٨١هـ) في شرحه على ألفيَّة ابن مالك (ت٦٧٢هـ) (نماذج مختارة) ٢٤١
م. د. معتز أحمد خلف عبد القره غولي .....
١٠. الفكر العقدي في مواجهة الإلحاد المعاصر قراءة تحليلية لمناهج الردود ٢٧٣
م. د. هادي حمد شهاب .....
١١. الجهر بالحق في القرآن الكريم..... ٣٠٣
م. م. أحمد سعيد عبد فيحان .....

١٢. الموشح الصوفي عند ابي الحسن الششتري دراسة موضوعية - دلالية ٣٢٧
م. م. زينب احمد محمد علي .....
١٣. ألفة قريش (دراسة موضوعية) ٣٥١
م. م. سرور رحاب توفيق النعيمي .....
١٤. الإستغراق المعرفي وعلاقته بالملل الأكاديمي لدى الطلبة المستخدمين الأجهزة الذكية ٣٧٣
م. م. شاكر حامد رشيد .....
١٥. الإيحاءات الحركية المتجددة للفظة القرآنية (الليل) أنموذجاً ٤٠٥
م. م. فاطمة أحمد خلف.....
١٦. الصورة السلبية للفقهاء والقضاة في الشعر الأندلسي ٤٣٣
م. م. منال عبد الحي إبراهيم.....
١٧. هشام بن سعد المدني ومروياته المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني (دراسة نقدية) ٤٧٥
م.د. أحمد نيسان مشعان اللهيبي.....
١٨. الباب السادس في المحرمات من خلال كتاب (شرح فقه الكيداني) لإسماعيل حقي بن مصطفى البروسوي (ت ١١٢٧هـ)..... ٥٠٣
أرشد علي صكبان الحشماوي .....
م.د. عبد خلف محمد الجبوري .....

اللَّهجات عند الإمام الفارضيِّ (ت٩٨١هـ) في شرحه على ألفيَّة ابن مالك (ت٦٧٢هـ) (نماذج مختارة)

The dialects according to Imam Al-Faridi (d. 981 AH) in his commentary on Ibn Malik's Alfiyyah (d. 672 AH) (Selected Examples)

إعداد الباحث

م. د. معتز أحمد خلف عبد القره غولي

ديوان الوقف السُنِّي

دائرة التَّعليم الدِّيني والدِّراسات الإسلاميَّة

Muataz Ahmed khalaf AL-Karkuly

Ph. D. in Arabic Language/Language

Sunni Endowment Diwan

Department of Religious Education and Islamic Studies

Muataz234@gmail.com

0790256876

تاريخ استلام البحث 1/6/2025

الملخَّص

جاء هذا البحث لبيان أنَّ قدامى علماء العربيَّة اعتمدوا في نقل اللُّغة العربيَّة وتقعيد القواعد على اللُّغة العربيَّة المشتركة التي وصلت إليهم من العرب الأقحاح المتمثلين عندهم ببعض القبائل التي لم يُخالط أهلها سُكَّانَ المُدن, وكان هذا المعيار مُنطبِقًا عندهم على قبيلة: قيس, وأسد, وتميم, وهُذيل, وبعض الطَّائيين وكِنانة, وحكموا على لهجات القبائل الأُخرى بالنُدور أو الشذوذ فلم يأخذوا منهم, وأهملوا ما جاء من خصائص لُغويَّة لهذه القبائل, وهذا الإهمال شجَّع بعضَ النُّحاة واللُّغويين على ردِّ بعض القراءات القرآنيَّة بِعدِّها شاذَّة عن القواعد التي استقوها من اللَّهجات المشهورة التي ارتضوها, زِدْ على ذلك أنَّ إهمال هذه اللَّهجات ساهمَ في عدم تخريج كثير من الظواهر اللُّغويَّة التي وردت في أبيات شعريَّة لِقُدامى الشُعراء, وهذا يُفقِد اللُّغة المرونة في التَّعاطي مع التطوِّر اللُّغوي لِلِّسان العربيِّ.

الكلمات المفتاحيَّة: (اللَّهجة, اللُّغة, اللِّسان, الفارضيُّ, القراءة).

Abstract:

This research came to show that the ancient Arabic scholars relied in transmitting the Arabic language and establishing rules on the common Arabic language that reached them from the pure Arabs, represented by some tribes whose people did not mix with the city dwellers. This criterion was applicable to the tribes of Qais, Asad, Tamim, Hudhayl, some of the Tai'i and Kinanah, and they judged the dialects of the other tribes as rare or abnormal, so they did not take from them, and they neglected the linguistic characteristics of these tribes. This neglect encouraged some grammarians and linguists to reject some Quranic readings, considering them as deviant from the rules that they derived from the famous dialects that they accepted. In addition, neglecting these dialects contributed to not graduating many of the linguistic phenomena that appeared in the poetic verses of the ancient poets, and this loses Language: Flexibility in dealing with the linguistic development of the Arabic language.

Keywords: (dialect, language, tongue, hypothetical, reading).

المُقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين, وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فممَّا لا شكَّ فيه أنَّ قدامى علماء العربيَّة اعتمدوا في نقل اللُّغة العربيَّة وتقعيد القواعد على اللُّغة العربيَّة المشتركة التي وصلت إليهم من العرب الأقحاح المتمثلين عندهم ببعض القبائل التي لم يُخالط أهلها سُكَّانَ المُدن, وكان هذا المعيار مُنطبقًا عندهم على قبيلة: قيس, وأسد, وتميم, وهُذيل, وبعض الطَّائيين وكِنانة, وحكموا على لهجات القبائل الأخرى بالنُدور أو الشذوذ فلم يأخذوا منهم, وأهملوا ما جاء من خصائص لُغويَّة لهذه القبائل, وهذا الإهمال شجَّع بعضَ النُّحاة واللُّغويين على ردِّ بعض القراءات القرآنيَّة بِعدِّها شاذَّة عن القواعد التي استقوها من اللَّهجات المشهورة التي ارتضوها, زِدْ على ذلك أنَّ إهمال هذه اللَّهجات ساهمَ في عدم تخريج كثير من الظواهر اللُّغويَّة التي وردت في أبيات شعريَّة لِقُدامى الشُعراء, وحُكِمَ عليها بالشذوذ, ولا يَخفى على أحدٍ أنَّ الأخذ بهذه الظواهر سيزيد في إثراء ومرونة اللُّغة في التعاطي مع التطور اللُّغوي لِلِّسان العربيِّ؛ لِهذا ذهبَ بعض أهل اللُّغة إلى الأخذ بهذه اللُّغات, ولعلَّنا نستأنس بأقوالهم في جواز الأخذ بهذه اللُّغات, فقد ذهب المبرِّد إلى أنَّ العربيَّ الذي لم تتغيَّر لغته يُحكَم عليه بالفصاحة على مذهبِ قومه, وإنَّما معيار المُفاضلة بين القبائل هو شبه لُغتهم بلُغة القرآن الكريم, مع تنويهه إلى أنَّ القرآن الكريم نزل على سيِّدنا محمَّد r بكلِّ لُغات العرب (المُبرِّد، ص ١١٣), وذهبَ ابن جنِّي إلى أنَّ استخدام اللَّهجات لا يُخطَّأ, لكنَّ التخطئة تكون في استخدام أجود اللُّغتين, وأفرد لهذا الأمر عنوانًا في كتابه الخصائص وَسَمه باختلاف اللُّغات وكلُّها حجَّة. (ابن جني، ص ١٢,١٤/٢), وهذا ما ذهبَ إليه المتأخِّرون من النُّحاة كابن مالك في ألفيَّته, وكذا فعلَ شُرَّاح الألفيَّة, ومن هذه الشروح شرح الأمام الفارضيِّ الذي اخترناه لِدراستنا هذه.

على أنَّني اخترت المنهج الوصفي لدراسة المسائل المختارة للدِّراسة, فكان البحث على مُقدِّمة يليها تمهيد, ترجمت فيه للإمام ابن مالك, وللإمام الفارضيِّ ترجمةً مقتضبة, وعرَّفت بمصطلحي اللُّغة واللَّهجة, وذكرتُ أسباب نشوء اللَّهجات, ثمَّ ألحقت التمهيد بمطالب عِدَّة, وهي: المطلب الأوَّل: إلحاق الفعل علامة التثنية أو الجمع مع وجود الاسم الظاهر,

المطلب الثَّاني: رفع المُثنَّى بالألف مطلقًا, المطلب الثَّالث: حكاية الاسم العَلَم بـ(مَن), المطلب الرَّابع: ليت تنصب الجزأين, المطلب الخامس: اتِّصال ضمائر الرَّفع بالفعل المُشدَّد الآخِر, المطلب السَّادس: كسر ياء المتكلِّم مع المنقوص المُثنَّى وجمع المُذكَّر السَّالم, المطلب السَّابع: الأصل في هاء الضمير الضمُّ, المطلب الثَّامن: تشديد النُّون في تثنية اسم الإشارة, ثُمَّ ختمت البحث بخاتمة ذكرتُ فيها ما توصَّل إليه البحث من نتائج, ثمَّ قائمة بالمصادر والمراجع.

التمهيد

ترجمة ابن مالك:

هو أبو عبد الله مُحمَّد جمال الدِّين بن عبد الله, الأندلسيُّ مولدًا, والدمشقيُّ سكنًا, والشافعيُّ مذهبًا, كان إمامًا في القراءات, ومُقرئًا, ومُحدِّثًا, وفقيهًا شافعيًّا, وشاعرًا ألمعيًّا, برعَ في النحو والصرف وعلوم اللُّغة حتَّى ذاعَ صيتُه في الأرجاء.(الشهبيُّ، ص٩٣) ولم تذكر المصادر إلَّا عددًا قليلًا مِمَّن أخذ منهم ابن مالك عِلمَهُ, فقد ذُكِرَ أنَّه سمع الحديث على الشيخ علم الدِّين السخاويِّ, وكذلك أبي صادق الحسن ابن صباح, أمَّا علوم العربيَّة, فقد جلس في حلقة أبي علي الشلوبين لمُدَّة قصيرة, وقيل: إنَّ شيخهُ في النَّحو ابن يعيش الحلبيُّ, ومن تلاميذه ابنه بدر الدِّين محمَّد, وشيخ الإسلام محيي الدِّين النووي وغيرهم. (السيوطي،ص١/١٣٠-١٣١), وُلِد ابن مالك في سنة ٦٠٠هـ, وقيل: سنة ٦٠١هـ, وتوفي في دمشق في شهر شعبان سنة ٦٧٢هـ.(السيوطي،ص١/ ١٣٠,١٣٤).

ترجمة الإمام الفارضيِّ:

هو الإمام شمس الدِّين بن محمَّد الفارضِيُّ, القاهريُّ سكنًا, الحنبليُّ مذهبًا, كان نحويًّا, أديبًا, شاعرًا, مهتمًّا بعِلم الفرائض, وقد يكون هذا سبب نِسبته, تتلمذ الإمام الفارضيُّ على يد مجموعة من علماء مصر لم تذكر المصادر أسماءهم, أمَّا تلامذته, فذُكِرَ منهم الشيخ الفقيه العلَّامة شمس الدِّين محمَّد المَقدسيُّ العَلَمِيُّ, الذي كان مُدرِّسًا في القصاعيَّة بدمشق, ولم تُذكر سنة ولادته, أمَّا وفاته فقيل: إنَّه كان من الأحياء سنة ٩٨٠هـ, وقيل: إنَّه مات سنة ٩٨١هـ. (الغزي، الكواكب السائرة, ص٣/٧٥-٧٨)

اللُّغة واللَّهجة:

لا بُدَّ لنا قبل الشروع في دراسة اللَّهجات عند الإمام الفارضيِّ في شرحهِ لألفيَّة ابن مالك أنْ نُبيِّنَ أنَّ قدامى العلماء استعمل كلمة (لغة) عند الحديث عن اللَّهجات, وهذا ما سنمثِّل لهُ لاحقًا عند دراسة اللَّهجات عند الإمام الفارضيِّ, ومن هذا المُنطلق يتوجَّب تبيين مفهوم اللُّغة واللَّهجة عند قدامى العلماء, مع التطرُّق لأسباب نشوء اللَّهجات.

أوَّلًا/اللُّغة: وردت اللُّغة في المُعجمات بمعنى الاختلاف,قال الخليل: "اللُّغة واللُّغات واللُّغون: اختلاف الكلام في معنى واحد" (الفراهيديُّ،ص٤/٤٤٩) وهي عند ابن جنِّي: "أصوات يُعبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم" (ابن جني،ص١/٣٤) ويذهب آخرون إلى أنَّها ما يُصطلح من الكلام بين كلِّ قبيلةٍ. (الزبيدي،ص٣٩/٤٦٢).

فمدار الأمر, هو الاختلاف عند الأقوام التي تتكلَّم لُغة واحدة في الجانب الصوتي غالبًا, على أنَّ هذا الاختلاف في اللَّفظ لا يؤثِّر في توصيل المعنى المُراد منه, وإنْ تغيَّر النُطقُ بها, فوظيفة اللُّغة هي أنْ تكونَ وسيلة للربط بين البيئات التي تتكلَّم بها, سواء نُطِق اللَّفظ بحركة مُخالفة للمشهور في نُطقها, أم عَمِلت عملًا مُخالِفًا لِما قِيست عليه قواعد العربيَّة.

ثانيًا/اللَّهجة: جاء لفظُ اللَّهجة في المُعجمات على معانٍ عِدَّة, فهي طرف اللِّسان, وهي كذلك جرس الكلام, وهي أيضًا ما يُجبَلُ عليه اللِّسان فينشأ عليه ويعتاده, وهي اللِّسان أيضًا, كما أنَّها تُلفظُ بسكون الهاء وفتحها, تقول: اللَّهْجَة, واللَّهَجَة.(ابن منظور,ص ٢/٣٥٩), أمَّا اللَّهجة في اصطلاح المُحدَثين فيُعرِّفُها الدكتور إبراهيم أنيس بقوله: "هي مجموعة من الصِّفات اللُّغويَّة, تنتمي إلى بيئةٍ خاصَّةٍ, ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة" (أنيس،ص١٦). والواضح ممَّا سبقَ أنَّ الفاصل بين اللُّغة واللَّهجة هو العموم والخصوص, فاللُّغة عامَّة يقع تحتها عِدَّة لَهجات.

ثالثًا/ أسباب اختلاف اللَّهجات في اللُّغة الواحدة:

إنَّ اختلاف اللَّهجات في اللُّغة الواحدة لم يأتِ من فراغ, وإنَّما ينتج عن التأثير والتأثُّر, وهذا التأثير والتأثُّر ينتجُ عن أُمور عِدَّة, تتمثَّل باختلاف البيئات الطبيعيَّة التي تعيش فيها الشعوب الناطقة لِلُغةٍ واحدةٍ, ما بين جبليَّة وصحراويَّة, وهذه البيئة تُشكِّلُ فاصِلًا طبيعيًّا يُقلِّل الاحتكاك بين أفراد اللُّغة الواحدة ممَّا يُساعد على نشوء صِفات لُغويَّة خاصَّة لدى أفراد بيئة مُعيَّنة تختلف في صفاتها عن صفات بيئة أُخرى مفصولة عنها, مع الاحتفاظ بالصِّفات العامَّة لِلُّغة الأُم, ومن الأسباب الأُخرى لتعدُّد اللَّهجات في اللُّغة العربيَّة هو الاحتكاك الناتج عن الغزو أو الهجرة التي كانت تُرافق الأقوام العربيَّة التي تسكن البيئة الصحراويَّة. (أنيس،ص٢١)

المطلب الأوَّل: إلحاق الفعل علامة التَّثنية أو الجمع, مع وجود الاسم الظاهر:

تُسند الأفعال إلى الاسم الظاهر المتأخِّر عنها, فيلزمُ الفعلُ حالةً واحدةً, وهي الإفرادُ, سواء

أجاء الفاعلُ مفردًا أم مُثنًّى أم جمعًا, ولا تلحق الفعلَ علامةٌ تدلُّ على التثنيةِ أو الجمع؛ لأنَّ التثنية والجمع معنًى مُفارِق لهذا الاسم, نحو قولك: قامَ زيدٌ, وقامَ الزيدانِ, وقامَ الزَيدون, وهذه هي اللُّغة المشهورة عن العرب.(ابن الأثير,ابن مالك,أبو حيَّان، ص ١٠٨/١, ١١٦/٢, ٧٣٩/٢), وخرجَ على هذا الأمر بعضُ العرب, بإلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل المُسند إلى اسم ظاهر, مُثنًّى كان أم جمعًا, قال الإمام الفارضيُّ: "ومن العرب مَنْ يُولي الفعلَ ألِفًا في التثنية, وواوًا في الجمع المُذكَّر, ونونًا في الجمع المؤنَّث, ك قاما الزيدانِ, وقاموا الزيدونَ, وقُمْنَ الهنداتُ, والألف, والواو, والنون عند هؤلاء أحرف تدلُّ على حال الفاعل الآتي بعدها, كما تدلُّ التاءُ على تأنيث الفاعِلة في: خرجَتْ هندٌ" (الفارضي,ص٦٢/٢), وقد اشتهرت هذه اللَّهجة بلغة: أكلوني البراغيثُ, ولَم تَرُقْ هذه التَّسمية للإمام ابن مالك, فأطلقَ عليها لُغة: يتعاقبون عليها ملائكةٌ, وتُعزى هذه اللَّهجة إلى طيِّء, وقيل: لأُزد شنوءة (أبو حيَّان,المرادي، ص٧٣٩,١٧١/٢),ونُسِبتْ أيضًا إلى بلحارث بن كعب.(ابن عقيل،ص٨٠/٢)

وقد أقرَّ النُّحاة بوجود هذه الظاهرة اللَّهجيَّة, مع أنَّها قد خرجَتْ عن القواعد التي وضعوها من خلال استقراء كلام العرب والقياس على المُطَّرد منه, كقول سيبويه: "واعلم أنَّ مِن العرب مَنْ يقول: ضربونِي قومُك, وضربانِي أخواك, فشبَّهوا هذا بالتاء التي يُظهِرونها في قالتْ فُلانة, وكأنَّهم أرادوا أنْ يجعلوا للجَمعِ علامة كما جعلوا للمؤنَّث".(سيبويه،ص ٤٠/٢) واستشهد النُّحاةُ لهذه اللَّهجةِ بما وَرَدَ منها في الشعر العربيِّ نحو قول الشاعر: (ديوان الفرزدق،ص٤٤).

ولَـكِـنْ دِيـافِـيٌّ أَبُـوهُ وأُمَّـه بَـحـوْرانَ يَـعْـصِـرْنَ السَّـلِـيطَ أَقـارِبُـهْ

وقول الشاعر:(العيني،ص٩٢٠/٢)

أُلْـفِـيَـتَـا عَـيْـنَـاكَ عِـنْـدَ الـقَـفَـا أَوْلَـى فَأَوْلَـى لَـكَ ذا واقِـيَـه

وقول الآخر:(الجاحظ،ص١٢٦/٢)

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاَحَ بِمَفرِقِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدودِ النَّوَاضِرِ

وعلى هذه اللَّهجة حَمَلَ بعضُ العلماء قوله تعالى: ﴿عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ﴾ (المائدة:من الآية:٧١) وقوله تعالى:﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(الأنبياء:من الآية:٣), وممَّا حُمِلَ على هذه اللَّهجة من الحديث النبويِّ الشريف قوله r:((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ))(البخاري،ص١١٥/١) عِند مَنْ قَبِلَهُ على هذه الرواية من النُّحاة (السهيلي،ص١٢٨),وقوله r:((وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِينَ فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً))(مسند

أحمد،ص٢٢/٧٠).

على أنَّ النُّحاة قد اختلفوا في التوجيه النَّحويِّ لهذه اللَّهجة على ثلاثة أوجه, نُجمِلُها بما يأتي (سيبويه,السيرافي,ابن يعيش،ص٢/٤٠-٤١, ١/١٥٤, ٢/٢٩٦):

١- إنَّ هذه الأحرف علامات على تثنية الفاعل أو جمعِه, وليست فاعلًا, فهي مُشابهة لِتاء التأنيث في قولك: قالتْ فُلانة, وهذا ما استشفَّهُ العلماء من قول سيبويه آنِف الذِّكرِ.

٢- إنَّ هذه الأحرف ضمائر, وليست علامات, والاسمُ الظاهر بعدها بدلٌ منها, لكنْ الشَّرط في هذه الضمائر أنْ تكونَ مُفسِّرةً للاسم الظاهر بعدها.

٣- إنَّ هذه الأحرف ضمائر, وهي الفاعل المُلازِم للفعل, أمَّا الاسم الظاهر المرفوع بعدها فهو مُبتدأ, والجُملة قبلَهُ خَبَرَهُ, فغايةُ الأمر التقديم والتأخير.

والتوجيه الثاني والثالث ليس على إطلاقه في كُلِّ ما وَرَدَ, فالإبدالُ والتقديمُ عامٌّ في العربيَّةِ, وهذه اللَّهجةُ خاصَّةٌ ببعض القبائل, قال ابن مالك: "أمَّا أنْ يُحمَلَ جميع ما وَرَدَ من ذلك على أنَّ الألف والواو والنون فيه ضمائر فغيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ أئمَّة هذا العِلم مُتَّفِقون على أنَّ ذلك لغةٌ لقومٍ من العرب مخصوصين, فوجَبَ تصديقُهم في ذلك, كما تُصدِّقهم في غيره".(ابن مالك،ص٢/١١٦) وعليه فإنَّ الكَلَام إذا جاء من القبائل المَنسوبَة إليها اللَّهجة, فهذه الحروف علاماتٌ على التثنية أو الجَمعِ, وإذا جاء من غير هذه القبائل جازَ فيه التأويل على الإبدال أو الخبريَّة. (المُرادي،ص١٧٠- ١٧١)

وقد سار العلماء على عادتهم في مُحاولة تعليل ما خَرَجَ عن القواعد التي وضَعَهَا قُدامى النُّحاة, فعلَّقوا بأنَّ الأقوام التي تتحدَّث بهذه اللَّهجة فعلوا ذلك؛ لوجود أسماء لا تظهرُ عليها علامة التثنية أو الجَمع, ومنها: مَنْ و ما , ففي قولِك: قامَ مَنْ في الدارِ, لَبسٌ للمتلقِّي في فَهْم المُراد, هل أنَّ المُتكلِّم يُخبِر بوجود واحد في الدار أم اثنين أم أكثر, فلمَّا ألحقوا هذه الأحرف بالفعل, زالَ ذلك الإبهامُ عن غرض المُتكلِّم, ثُمَّ حُمِلَ هذا الأمر على الكَلَام الذي لا إشكالَ فيه؛ ليكونَ حُكمًا واحدًا في جميع الكلام.(البطليوسي،ص٨٣) وأمرٌ آخر وهو عدم الوقوع في اللَّبس بين الأسماء المُثنَّاة والجمع من جهةٍ, وبين أعلامٍ تدلُّ على التثنية والجمع, من نحو: سلمان و حمدان, فلفظُ هذه الأسماء يُبهِمُ السامِعَ بين الفاعلِ المُفرد أو المُثنَّى, ووظيفةُ هذه الأحرف: تبيين أنَّ هذا الاسم الظاهر فاعلٌ مُثنًّى وليس علمًا مُفردًا. (السهيلي،ص١٢٧-١٢٨).

والذي يبدو أنَّ مدار الأمر يكونُ في مقارنة ما جاء من لَهجات مُتفرِّقة لبعض القبائل مع

اللُّغة المُشتركة التي تُعدُّ لُغةً مثاليَّةً اختِيرَ فيها أفصحُ الألفاظ والأساليب اللُّغويَّة, وهذا لا يمنع أنْ يستمرَّ استعمال بعض اللَّهجات التي حُكِمَ عليها بالضَّعف أو القِلَّة أو الشذوذ, ومن ذلك استعمال بعض شعراء العصر الحديث لهذه اللَّهجة, قال الجواهريُّ: (الجواهري،ص٢١١)

مَضَوا أَهْلُهُ عَنْهُ وَخُلِّفَ مُوحِشًا مُعَاصِرَ أَجْيَالٍ مُتَرْجِمَ أَحْوَال

وقال أيضًا: (الجواهري،ص١٢٨)

واسترجَعُوا أَحْكَامَهُمْ مَرْفُوْضَةً ناسٌ بِحُكْمِهُمُ عَليكَ تَسَرَّعو

المطلب الثَّاني: رفع المثنَّى بالألف مطلقًا:

المشهور في إعراب المُثنَّى أنَّه يُعرَب بالألف رفعًا, وبالياء نصبًا وجرًّا, وهذه الأحرف هي الإعراب, فهي بمنزلة الضمَّة, والفتحة, والكسرة في الاسم المُفرد, من قولنا: جاء الزيدانِ, ورأيتُ الزيدَينِ, وسلَّمتُ على الزيدَينِ, ونُسِبَ هذا الرأي للفرَّاء, وأبي إسحاق الزيَّاديِّ وقُطرب, وقيل: إنَّه رأي الكوفيين بشكلٍ عامٍّ.(ابن جني,ابن بابذشاد,ص٥٠, ١٢٩/١) وهو اختيار ابن مالك.(تسهيل الفوائد،ص١٣)

وخرجَ على هذا قومٌ من العرب, فالتزموا الألِفَ في كُلِّ أحوال المُثنَّى, رفعًا, ونصبًا, وجرًّا, قال الإمام الفارضيُّ: "من العربِ مَنْ يُجري المُثنَّى مَجرى المقصور, فيُثبِتُ ألِفَهُ في الأحوال الثلاث. كـ جاء الزيدانِ, ورأيتُ الزيدانِ, ومررتُ بالزيدانِ, فتُقدَّرُ الحركات على الألِف, وعُزِيَتْ للحارث, وكِنانة, وبكر بن وائل, وخثعم, وهمدان, وفزازة, وبلعنبر". (الفارضي ص١٠٤/١), وهي مَعزيَّة عند أغلب القُدماء لِبَني الحارث بن كعب (الفرَّاء،النَّحَّاس،ص٩٤, ١٤٣/٢), كما أنَّها قد نُسِبَتْ لأقوامٍ آخرين هُم: بنو الهجيم, وبنو عُذرة, وبنو العنبر, وزبيد, وخَشعَم, وهمدان, وكِنانة, وبعض بني ربيعة.(أبو شامة،ص ٥٩١) وعلى هذه اللُّغة جاء قولُ الشاعر:(ابن منظور،ص١٩٧/٨)

تَــزوَّدَ مِـنَّـا بَـيْـنَ أذنَــاه ضـربـةً دَعَـتْـه إِلَــى هـابـي الـتُّـراب عَـقِـيـمِ

وقول الشاعر:(ديوان المتلمِّس،ص٣٤)

فَأَطْـرَقَ إِطْـرَاقَ الشُّجاعِ وَلَـوْ يَرَى مَساغًا لِنَابَاهِ الشُّجاعُ لَصَمَّمَا

وقول آخر:(ابن جنّي,الرازي،ص٢٠٣/٢, ٦٧/٢٢)

هَيَّـاكَ أَنْ تُمْـنَى بِشَعْشَعَانِ خَــبِّ الفــؤادِ مَائِــل اليــدانِ

وآخر:(الأنصاري،ص٢٥٩).

وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا... نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

وعلى هذه اللُّغة خُرِّجَ قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾(طه:من الآية:٦٣) في قراءة مَنْ قرأ (هذان) بالألف(الأزهري،ص١٤٩/٢), وعلى ما في هذه الآية من توجيهات نحويَّة إلَّا أنَّ الأخذ بهذه اللُّغة في الآية لا يحتاج تأويلًا, وإنْ وجدنا ما يُغنينا عن التأويل ويأمن اللبسَ فلِمَ نلجأ إلى التأويل؟.

وحَكَمَ الفرَّاءُ على هذه اللُّغة بأنَّها الأقيس, وإن كانت قليلة الاستعمال, ثُمَّ علَّلها بأنَّه لمَّا جعلوا الواو في جمع المُذكَّر تابعة للضمَّةِ في قولهم: مُسلِمُون, ثُمَّ جعلوا الياء تابعة لكسرِ الميمِ في قولهم: رأيتُ المُسلمِين, ثبتَ لهم أنَّهم لا يُمكن أنْ يكسِروا ما قبل الياء في الاثنين, وبقي مفتوحًا, فلَزِمَ منهم ترك الألف في الرفع, والنصب, والجرِّ على ما هي عليه؛ لِتُناسِبَ الفتح قبلها.(الفرَّاء,النَّحَّاس،ص١٨٤/٢, ١٤٣/٢)

ويبدو أنَّ هذه اللُّغة وإنْ كانت غير سائدةٍ لُغةٌ فصيحة؛ نظرًا لِتداولِها بين كثير من القبائل التي نُسِبتْ لها. والله أعلم

المطلب الثَّالث: حكاية الاسم العَلَم بـ (مَنْ):

لا بُدَّ لنا قبل التَّكلُّم في حكاية الاسم العَلَم بـ مَنْ أنْ نُبيِّنَ حَدَّ الحكاية في اصطلاح النُّحاة, وهو أنْ تُورِدَ لفظ المُتكلِّمِ كما لَفَظَهُ دون تغيير, وإلزامه الصيغة نفسها, وهو بهذا يُشابهُ الأمثال من حيث البقاء على صيغة واحدة, كأن تلتزم بِذِكرِ صيغة المُذكَّر, وإنْ كان المُخاطَب مؤنَّثًا. (ابن الأثير,الشاطبي،ص٧٠٤/١, ٣٢١/٦)

ومن الحكاية قولهم: رأيتُ زيدًا, فتقول: مَنْ زيدًا, فترفع زيدًا على الحِكاية, وهي لُغةُ قومٍ من العرب, قال الإمام الفارضيُّ: يجوز أنْ يُحكى بها العَلَم, إنْ لم يقترن لفظُها بالواو, فتقول لِمَنْ قال: جاء زيدٌ: مَنْ زيدٌ؟ , ولِمَنْ قال: رأيتُ زيدًا: مَنْ زيدًا؟ , ولِمَنْ قال: مررتُ بزيدٍ: مَنْ زيدٍ؟, وهذه لغةُ الحجازيين".(الفارضي,ص١٤٨/٤).

ولعلَّ أقدم مَنْ نَسَبَ هذه اللُّغة للحجازيين هو الخليل بن أحمد الفراهيديُّ قال: "ويُحكى بـ مَنْ الأعلام, والكُنى, والنكرات في لُغة أهل الحجاز, إذا قال: رأيتُ زيدًا, قُلتَ: مَنْ زيدًا؟" (الفراهيدي،ص٣٩٠/٨) وكذا قال سيبويه وغيره. (سيبويه,السيرافي,ص٤١٣/٢, ١٨٧/٣), واشتُرِطَ في الاسم العَلَم المَحكي بـ مَنْ, أنْ يكونَ اسمًا غالِبًا, قال سيبويه: جاز هذا في الاسم الذي يكون عَلَمًا على ذا الوجه, ولا يجوز في غير الاسم الغالب"(سيبويه،ص٤١٣/٢)

ومِن أمثلة غير الغالب قولك: رأيتُ أخا زيدٍ, فلا يجوز لك أنْ تقول: مَنْ أخا زيدٍ؟(ابن السَّرَّاج,ص٢/٣٩٥), كذلك اشترطوا في العَلَم المعرفة المَحكي بـ (مَنْ) أنْ يكونَ نفي الاشتراك غير مُتيقِّن فيه, قال ابن مالك: "ويُحكى غالِبًا معرفة إلَّا العَلَم غير المُتيقَّنِ نفي الاشتراك فيه" (ابن مالك،ص٢٤٨)

كما أنَّ العلماء قد علَّلوا استعمال الحِكاية في هذا الموضع عند الحجازيين بأنَّه لِدفع التوهُّمِ بأنَّك تستفهم عن غير الذي ذَكَرَهُ المُتكلِّمُ, وبحكايتكَ للاسم الذي ذَكَرَهُ توكيدٌ بأنَّه هو المقصود لا غيره.(المُبرِّد،الكامل،ص٣/١٩٨)

المطلب الرَّابع: ليت تنصب الجزأين:

اتَّفق النُّحاة على أنَّ الأحرف المُشبَّهة بالفعل تدخل على الجملة الاسميَّة, فتنصب المُبتدأ وترفع الخبر.(سيبويه,ابن السرَّاج,ص٢/١٣١, ١/١٥٥)

إلَّا أنَّ بعض العربِ نصبوا بـ ليت الجزأين, قال الإمام الفارضيُّ: "أجاز الفرَّاء نصب الجزأين بـ ليت, نحو: ليت زيدًا قائمًا".(الفارضي,ص١/٥٩١) وقال أيضًا: "وحكى ابن السيِّد أنَّ نصب الجزأين لُغَةُ بعض العرب".(الفارضي,ص١/٥٢١) ولَم يَنسِب الإمام الفارضيُّ هذه اللَّهجة لقومٍ بعينِهم, وهي كذلك دون نِسبةٍ في غالب المصادر والمراجع القديمة, إلَّا أنَّهم استشهدوا لها ببيت من الشعر للعَجاج بقوله:(ديوان العجاج،ص٢/٣٠٦)

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا

والعجاجُ من بني تميم, وبلسانهِ نُقِلَت لهجتُهم, وبهذا المعنى علَّقَ ابن سلَّام على هذا البيت(ابن سلَّام,ص١/٧٨-٧٩),وصرَّح ابن يعيش بأنَّها لبَني تميم(ابن يعيش،ص ١/٢٦١),وكذا قال أبو حيَّان.(أبو حيَّان،ص٢/١٣١), هذا وقد وردت شواهد في العربيَّة على هذه اللُّغة وإن كانت قليلة, نذكر ما وجدنا منها, كقول الشاعر:(ديوان النمر،ص١٣٣)

أَلَاَ يَا لَيْتَنِي حَجَرًا بِوَادٍ ... أَقَامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي

وقول آخر:(مجالس ثعلب،ص١٩٦)

فَلَيْتَ غَدًا يَكُونُ غِرَارَ شَهرٍ ... وَلَيْتَ اليَومَ أَيَّامًا طِوالًا

وقال آخر:(ديوان ابن المعتز،ص٢/٤٠٩)

مرَّت بِنَا سَحَرًا طَيرٌ فَقُلْتُ لَهُ ... طُوبَاكَ يا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ

وممَّا حُمِلَ على هذه اللُّغة حديثُ ورقة بن نوفل مع النبيِّ ﷺ من قوله:((هَذَا النَّامُوسُ

الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ)) (البخاري،ص١/٧),وممَّا جاء في المثل على هذا النَّحو قول العرب: "لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّهَا أرجُلاً". (الميداني،ص٢/١٨٧) برواية النصب في(أرجلا).

هذا وقد اختُلِفَ في توجيه الإعراب في هذه المواضع على عِدَّة آراء هي:

١- ذَهبَ سيبويه إلى أنَّ الخبرَ محذوف, وتقدير الكلام في بيت العجاج: يا ليتَ لنا أيَّام الشباب رواجعًا, وحَمَلَ هذا التوجيه على قولهم: ألا ماء باردًا, وتقديره عنده: ألا ماء لنا باردًا, فالاسم الثاني منصوبٌ على الحاليَّة, أو بتقدير: أقبلت رواجعًا, وهي منصوبة أيضًا على الحاليَّة.(سيبويه,ص٢/١٤٢)

٢- ذهبَ الفرَّاء في ظاهر كلامه إلى أنَّها تنصِب الجزأين, يتبيَّن ذلك من تعليقه على نصب (الرجيح) في قول الشاعر:(الفرَّاء, معاني القرآن،ص١/٤١٠):

لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ عَلَى الْفَتَى وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الأَوَّلُ

قال الفرَّاء: "ونُصِبَ في البيت على العماد". (الفرَّاء،ص١/٤١٠) وبيَّنَ العلماء أنَّ الفرَّاء أرادَ تضمين ليت معنى أتمنَّى فنصبَ بذلك الاسمين(الزمخشري, ابن الأثير,ص٤٠٠, ١/٥٦٤).

٣- نُسِبَ للكسائيِّ القول بأنَّ عامل النصب في الاسم الثاني هو(كان) مُضمرة, مُعلِّلينَ ذلك بأنَّ (كان) تقترن مع ليت كثيرًا(ابن السرَّاج, الزمخشري،ص١/٢٨٥, ٤٠٠), كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾(النساء:من الاية:٧٣) وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾(الحاقَّة:٢٧)

ويبدو أنَّ هذا الاستعمال قليلٌ عند العرب, وهو محصور عند بني تميم أو بعضهم, ولا يعدو عن كونه ظاهرة لَهجيَّة قد اندثرت بتقادم الزمن, مع اشتهار مجيء الاسم الأوّل بعد ليت منصوبًا, والثاني مرفوعًا, على ما قِيسَ من كلام العرب.

المطلب الخامس: اتِّصال ضمائر الرفع بالفعل المُشدَّد الآخِر:

اتَّفق بنو تميم وأهل الحجاز على أنَّ اتِّصال ضمائر الرفع بالفعل المُضعَّف الآخِر يُوجِب فكَّ الإدغام من نحو: رَدَدْتُ, ورَدَدْنَ.(الإستراباذي،ص٢/٢٤٦).

إلَّا أنَّ بعض العرب قد خرجَ عن إجماع تميم والحجاز, قال الإمام الفارضيُّ: "يُمتنَع الإدغام إذا اتَّصل بالفعل ضميرُ رفعٍ متحرِّك, أو نون نِسوةٍ؛ لأنَّ المُدغَم فيه يصيرُ ساكنًا, نحو: رَدَدْنَ, وحَلَلْتُ, ورَدَدْنَا... ويجوز الإدغام فيما تقدَّم في لُغة بكر بن وائل". (الفارضي،ص٤/٤٩٢),

وقد ذُكِرتْ هذه اللَّهجة في كُتب قدامى النحاة, قال سيبويه نقلًا عن الخليل: "وزَعَمَ الخليلُ أنَّ أُناسًا من بكر بن وائل يقولون: ردَّنَ, ومدَّنَ , ورَدَّتَ, جعلوه بمنزلة: رَدَّ, ومَدَّ". (سيبويه،ص٥٣٥/٣), وعلى هذه اللَّهجة خُرِّجَتْ رواية حديث:((قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَض صلاتُنا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمَّتَ))(ابن الأثير،ص٢٦٦/٢) على رواية مَنْ رَوى (أرمَّتَ) بتاء متحرِّكة, وتشديد ما قبل التَّاء.

وقد حاول العلماء تفسير سبب خروج هذه اللَّهجة عن غالب كلام العرب, فالسيرافيُّ يرى بأنَّ الإدغام قد قُدِّر في آخر الكلمة قبل دخول تاء الفاعل, أو نون النِسوة, قال:" كأنَّهم أدخلوا النُّون والتَّاء على حرفٍ قد أُدغِم فيه ما قبله؛ فكرِهوا نقض بِنية الكلمة"(السيرافي،ص ٢٦٨/٤) وذَهبَ آخر إلى أنَّه ليس هناك إدغام في قولك: مَرَّتُ, وإنَّما مدارُ الأمرِ في اختلاس الحركة.(الثمانيني،ص٤٧٠).

ونُسِبَ إلى بعض الكوفيين أنَّهم يَزيدون نونًا ساكنةً قبل نون الإناث, ثُمَّ تُدغَم بالنُّون, يقولون: ردَّنَّ؛ ليتخلَّصَ من التقاء السَّاكنين, فالنُّون لا يكون ما قبلها إلَّا ساكِنًا, ونُقِلَ عن آخرين زيادة ألف قبلَ التَّاء, فيقول: ردَّاتُ؛ لأنَّ التَّاء لا يسبقُها إلَّا ساكن, فلمَّا جاء بالألف تخلَّص من التقاء الساكنين, وحُكِمَ على هذه الزيادات بأنَّها شديدة الشذوذ.(المُرادي،توضيح المقاصد،ص١٦٤٧/٣).

المطلب السَّادس: كسر ياء المتكلِّم مع المنقوص والمُثنَّى وجمع المُذكَّر السَّالم:

تُضاف ياء المُتكلِّم إلى الاسم المنقوص, والمُثنَّى, وجمع المُذكَّر السَّالم, فيلزمُها الفتح بإجماع الجمهور, نحو: داعيَّ, ومُسلمِيَّ.(ابن يعيش,ابن مالك,ص٢١٢/٢, ٦٩/١).

إلَّا أنَّه قد ورَدَ عن بعض العرب كسر ياء المُتكلِّم في مثل هذه المواضع, قال الأمام الفارضيُّ: "قد تُكسر ياء المُتكلِّم المُدغمة فيها, كقراءة حمزة:﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصرِخِيِّ﴾(إبراهيم:من الآية:٢٢)...وهي لغة بني يربوع" (الفارضي،ص٥٤٢/٢),ومن الشواهد الشعريَّة لهذه اللُّغة قول العُجليِّ:(البغدادي،ص٤٣٥/٤).

قَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ قَالَتْ لَهُ: ما أنتَ بالمَرْضِيِّ

وقول النابغة:(ديوان النابغة،ص٢٩)

لِعَمْرٍو عَلَيِّ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِه لَيْسَتْ بِذاتِ عَقَارِب

هذا وقد علَّق الفرَّاء على كسر ياء المُتكلِّم في الآية الكريمة بأنَّه قد يكون مِمَّا وَهِمَ به

القُرَّاء, قال: "ولعلَّها مِن وَهمِ القرَّاء, طبقةِ يحيى فإنَّه قلَّ مَنْ سَلِمَ منهم من الوهم, ولعلَّه ظنَّ أنَّ الباء في بمصرخيِّ خافضة للحرف كُلِّه, والياء من المُتكلِّم خارجة من ذلك"(الفرَّاء، معاني القرآن،ص٧٥/٢) وخرَّجَ ابن خالويه الكسرَ على أنَّه كسرُ بِناءٍ لا كسرَ إعراب, قال: "والحجَّةُ لِمَنْ كَسَرَ أنَّه جعل الكسرة بِناءً لا إعرابًا, واحتجَّ بأنَّ العرب تكسِر لالتقاء الساكنين كما تفتح, وإنْ كان الفتحُ عليهم أخفَّ".(خالويه,ص٢٠٣), ويرى ابنُ يعيش أنَّه وإن كان الكسر قليلَ النظير إلَّا أنَّه ليس بعيدًا عن القياس؛ ذاك لأنَّ ياء النفس ساكنة, والسكون فيها صار مُلازِمًا لها كالأصل, ولمَّا كان الذي يتقدَّمها ساكنًا, حُرِّكت بالكسر؛ لِيُعلَمَ أنَّ الكسرَ للتخلُّص من التقاء الساكنين, وليس للبناء.(ابن يعيش،ص٢١٢/٢).

والذي يبدو أنَّ الغرض من التحريك هو التخلُّص من التقاء الساكنين, سواء أكان هذا التخلُّص بوضع الفتحةِ وهي الحركة الخفيفة المُحبَّبة للعرب, أم بوضع الكسرة مع ثُقلِها بالنُّطقِ. والله أعلم.

المطلب السَّابع: الأصلُ في هاء الضمير الضمُّ:

تميل العرب إلى كسرِ ضمير النصب والجرِّ, إنْ كان يُشير إلى المفرد المُذكَّر الغائب؛ وذلك بعد أنْ يُسبَقَ الضمير بكسرٍ, أو ياءٍ؛ بقصدِ تخفيف النُّطق.(سيبويه, المُبرِّد, السيرافي،ص١٩٥/٤, ٣٧/١, ٦٧/٥).

والأصلُ في هذا الضمير الضمُّ, قال الإمام الفارضيُّ: "الأصلُ في هاء الضمير الضمُّ, نحو: إنَّهُ, ومِنْهُ... وهي لُغة قريشٍ, وأهل الحِجاز, ومَنْ جاوَرَهُم من فصحاء اليمن" (الفارضي،ص١٦٢/١) وقد عَزاها سيبويه إلى أهل الحجاز, مُبيِّنًا أنَّ العرب قد عَدَلَتْ عن الأصلِ الضمِّ إلى الكسر؛ لأجل تخفيف النُطق بها, وشرطُ ذلك سبقُها بكَسرٍ أو ياءٍ, قال: "اعلم أنَّ أصلها الضمُّ, وبعدها الواو؛ لأنَّها في الكلام كُلِّه هكذا, إلَّا أنْ تُدرِكها هذه العِلَّة التي أذكرها لك, وليس يمنعهم ما أذكر لك أيضًا أنْ يُخرِجوها على الأصل, فالهاءُ تُكسَر إذا كان قبلها ياءٌ أو كسرةٌ...وأهلُ الحِجاز يقولون: مررتُ بِهو قبل, ولديهو مالٌ". (سيبويه،ص١٩٥/٤) ونَسَبَها الفرَّاء إلى قريشٍ, وأهلِ الحجاز, وأهلِ اليمن المُجاورين لأهل الحجاز, قال الفرَّاء: "وفي عَلَيْهِم لُغتان: فأمَّا قريش, وأهل الحجاز, ومَنْ حولهم من فُصحاء اليمن, فإنَّهم يقولون: عَلَيْهُم, برفع الهاء, وعَلَيْهُما, وعَلَيْهُنَّ...وأهل نَجدٍ من أسد, وقيس, وتميم يكسرونَها, فيقولون: عَلَيْهِ, وعَلَيْهِما, وعَلَيْهِم".(الفرَّاء،لغات القرآن،ص١٠)

وقد جاء الضمُّ والكسرُ في أعلى مثال في اللُّغة العربيَّة وهو القرآن الكريم, فقرأ حفص عن عاصم , قوله تعالى:﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾(الكهف:من الآية:٦٣) وقوله تعالى: ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾(الفتح:من الآية:١٠), بضمِّ الهاء في هاتين الآيتين (الأزهري,ابن زنجلة،ص١١٣/٢, ٤٢٢), وانفرد حمزة وابن سعدان بقراءة قوله تعالى:﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ (طه:من الآية:١٠) بضمِّ الضمير.(ابن مجاهد,الأزهري،ص٤١٧, ١٤٢/٢)

وعُلِّلَت قراءة حمزة بأنَّ الهاء إذا كانت منفردةً تكون مضمومةً على الأصل, فتقول: هُمْ فعلوا, والضمُّ هو الأصلُ في القراءة القديمة قبل العِدول إلى الكسر.(الأزهري،ص١٢٤/١) وعلَّلَ السَّمينُ الحلبيُّ قراءة حفص بأنَّ الأصل في الياء أنْ تكونَ مفتوحة في الآيتين, والهاء تُضمُّ بعد الفتح, فنظر حفص إلى الأصل فيها.(الحلبي،ص٥٢٣/٧)

يتبيَّن ممَّا سبق أنَّ مدار الأمر بين الأصل, وخفَّةِ النُطق, فمَنِ التزمَ الضمَّ ذَهَبَ إلى الأصل, ومَنْ عَدَلَ إلى الكسر مَالَ إلى تخفيف النُطق, وهي عادة العرب في كلامهم, وما دام العلماء يُجيزون الأمرين فالأمر فيه سِعة, لِمَنْ أراد الكسر أو الالتزام بالأصل, والله أعلم

المطلب الثَّامن: تشديد النُّون في تثنية اسم الإشارة:

عند تثنية الاسم المُتمكِّن تلزمهُ نونٌ مكسورة, نحو: مُحمَّدانِ, أمَّا غير المُتمكِّن, فيجوز أنْ تأتيَ النُّون على أصلها دون تشديد, ويجوز تشديد هذه النُّون.(ابن مالك،ص ٢٤٠/١) قال الإمام الفارضيُّ: "تُشدَّدُ النون أيضًا في المُثنَّى من أسماء الإشارة, نحو: ذانِّ, تانِّ... بالتَّشديد, ويجوز مع الياء عند الكوفيين نحو: ذينِّ, تينِّ, وهذا التَّشديد لُغة قيس وتميم". (الفارضي،ص٢٢٩/١).

وقد نَسَبَ الفرَّاء التَّشديد إلى تميم وقيس, وكذا فعل ابن هشام, والأشمونيُّ.(الفرَّاء لغات القرآن,ابن هشام,الأشموني،ص٩٤, ١٥٤/١, ١٢٨/١) وقد قرأ بعضُ القُرَّاء بتشديد النُّون في الاسم المُبهم في بعض المواضع في القرآن الكريم, كقراءة ابن كثير, وأبي عمرو, ويعقوب, لقوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾(القصص:من الآية:٣٢) بتشديد النُّون في (ذانِك)(ابن مجاهد,ص٤٩٣) وقرأ ابن كثير منفردًا قوله تعالى:﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَانِ﴾ (طه: من الآية:٦٣) وقوله تعالى:﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ (القصص:من الآية:٢٧) بتشديد النون في (هذانِ وهاتينِ) (ابن مجاهد,ص٤١٩).

وذَهَبَ أبو عبيدة إلى أنَّ ما ألجأ تميم وقيس لتشديد النُّون في المُثنَّى المُبهم, هو أنَّهم أرادوا

به شِدَّة المُبالغة.(أبو عُبيد,ص٢/١٠٤) وقيل: إنَّ التشديد؛ لِلعِوض عن الحرف المحذوف من الاسم المُبهم المُثنَّى, فهو عِوض من ألف هذا في(هذان), وعِوَض من الياء المحذوفة من اللَّذان, وعِوض من اللَّام من ذلك, وهي تُشابه الميم المُشدَّدة في اللهمَّ والتي عَوَّضت عن حرف النِّداء(النحَّاس,السيرافي،ص٣/١٦٢, ١/٦١), وقيل: هو للفَرق بين نون المُثنَّى التي تُضاف وتُحذف, ونون المُثنَّى المُبهم التي لا تُضاف ولا تُحذف.(ابن جني,علل التثنية،ص٨٥).

ويبدو ممَّا أسلفناه أنَّ هذا التشديد تقع فيه زيادةُ فائدة, سواء للتَّنبيه على ما حُذِفَ, أم للتفريق بين ما يُضاف وما لا يُضاف, أو تقوية المعنى, وهذه الفوائد ممَّا ترتضيه العربيَّة.

المطلب التَّاسع: كسر حروف المضارعة:

تميل العربيَّة الفُصحى إلى فتحِ حرف المضارعة فيما كان ماضيه ثُلاثيًّا, نحو: عَلِمَ, ومضارعه: تَعلم, مفتوح التاء.(ابن مالك,شرح الكافية,ص٤/٢٢٣٠).

ومن العرب مَن يكسر أوَّل المضارع فيما كان ماضيه ثلاثيًّا, قال الإمام الفارضيُّ: "ومِفعل بكسر الميم يُشبه المضارع وزنًا, في لغة كِنانة؛ فإنَّهم يكسرون حرف المضارعة, إلَّا فيما أوَّله ياء قبل ضمَّة, نحو: تِقوم".(الفارضي,ص٤/٤٦٣).

وقد اختلِفَ في عِزوِّ هذه اللَّهجة, وفي تحديد حروف المضارعة التي تُكسَر, فقد عَزاها سيبويه إلى جميع العرب, مُستثنيًا أهل الحجاز, قال: "هذا باب ما تُكسر فيه أوائل الفعل المضارع للأسماء كما كسرتَ ثاني الحرف حين قلت: فَعِلَ, وذلك في لُغة جميع العرب إلَّا أهل الحجاز, وذلك قولهم: أنتَ تِعلم ذاك, وأنا إعلم, وهي تِعلم, ونحن نِعلم ذاك, وكذلك كل شيء فيه فَعِل من بنات الياء, والواو التي الياء والواو فيهنَّ لامٌ أو عين, والمُضاعَف، وذلك قولهم: شقيت فأنت تِشْقَى، وخشيتُ فأنا إخشى".(سيبويه،ص٤/١١٠) ونلحظ أنَّ سيبويه قد ذَكَرَ الكسرَ في الألف, والنون, والتَّاء من أحرف المُضارعة, وعَزاها الفرَّاء إلى: تميم, وأسد وقيس وربيعة, قال: "وفي نستعين لُغتان: فأمَّا قريش وكِنانة, فينصبون النُّون, وعليها القراءة, وعامَّة العرب من تميم, وأسد, وقيس, وربيعة يقولون: نِستعين".(الفرَّاء، لغات القرآن،ص٦).

أمَّا أبو العبَّاس ثعلب فقد نَسبَها إلى بهراء, وأطلق عليها التلتلة, قال: "وأمَّا تلتلة بهراء فإنَّها تقول: تِعلمون, وتِعقلون, وتِصنعون بكسرِ أوائل الحروف"(ثعلب،ص٢١) والمُلاحظ أنَّ ثعلب خَصَّ حرف التَّاء من بين حروف المضارعة التي انمازت بالكسر في أوَّل المضارع, دون بقيَّة حروف المضارعة, كما أنَّ الإمام الفارضيَّ قد نَسَبَ اللَّهجة إلى كِنانة, وهذا يتعارض مع ما

ذَكَرَهُ الإمام الفرَّاء من أنَّ كِنانة من القبائل التي تلتزم الفتح في حروف المُضارعة. أمَّا بالنسبة لِياء المضارعة, فقد التزموا الفتح معها؛ لِثقَل الكسرة على الياء. (السيرافي،ص٤/٤٨٧), وعلى لهجة أهل الحجاز جاء النصُّ القرآنيُّ الكريم, بفتح أوَّل المضارع, إلَّا أنَّه وردت بعضُ القراءات بكسرِ أوَّل المضارع, ومنه قراءة زيد بن علي, وعُبيد بن عمر, ويحيى بن وثَّاب لقوله تعالى: ﴿ نَعۡبُدُ﴾(الفاتحة:من الآية:٥) بكسر نون المضارع (أبو حيَّان،البحر المحيط،ص١/٤١) وقراءة يحيى بن وثَّاب وكذلك الأعمش لقوله تعالى:﴿نَسۡتَعِينُ ﴾(الفاتحة:من الآية:٥) بكسر نون المضارع,(القيسي,الإبانة, ابن الجزري,ص١٢٢ ,١/٤٧) وذَكَرَ ابن جنِّي في المحتسب أنَّ يحيى بن وثَّاب والأعمش وطلحة قد التزموا لُغة الكسر في قراءة قوله تعالى: ﴿ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ (هود:من الآية:١١٣) بكسر التَّاء في أوَّل المضارع.(ابن جنِّي،ص١/٣٣٠), ومن الشواهد الشعريَّة على كسر أوَّل المضارع قول الشاعر:(ديوان كعب بن زهير،ص٦٢).

أَرْجُــو وَآمُــلُ أَنْ تَـدْنُـوَ مَـوَدَّتُـهَـا ... ومَـا إِخَــالُ لَـدَنْـيَـا مِـنْـكِ تَـنْـوِيـلُ

وقول آخر:(ابن الأنباري,المفضليات،ص٢٠)

قَـدْ تِـعْـلَـمِ الْـخَـيـلُ أَيَّـامًـا بِـطاعِـنِـهـا ... مِـنْ أَيِّ شِـنْـشِـنَـةٍ أَنْـتَ ابْـنَ مَـنْـظُـور

وقول آخر:(ابن يعيش,٢/٢٤٥)

لَـوْ قُـلْـتُ مَـا فِـي قَـوْمِـهَـا لَـمْ تِـيـثَـمِ ... يَـفْـضُـلُـهَـا فِـي حَـسَـبٍ وَمَـيْـسَـمِ

وقيل: إنَّ مَن كَسَرَ حروف المضارعة إنَّما أرادَ المُشابهة بين الفعل الثُلاثيِّ المكسور الثاني والفعل الثلاثيِّ المفتوح الثاني, فكما ألزموا الثلاثيَّ المفتوح الثاني فتحَ حرف المضارعة فيه, فكذلك فعلوا مع الثُلاثيِّ المكسور الثاني فكسروا حرف المضارعة.(السيرافي،ص٤/٤٨٦).

ويبدو أنَّ شيوع الفتح قد جاء؛ لِخفَّة النُطق, مع أنَّ الكسر هو القياس. والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتِمُّ الصالحات, وأفضل الصَّلاة وأتمُّ التسليم على سيِّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين, وبعد:

ففي ختام البحث يطيب للباحث أنْ يذكر ما تبيَّن له من نتائج, والتي تتمثَّل بما يأتي:

١- اعتنى الإمام الفارضيُّ باللَّهجات كثيرًا, وكان في غالب أمره يَعزو اللَّهجات إلى قبائل بعينها, وهذا ملحوظ في مسائل البحث إذ عَزا اللَّهجة إلى قبائلها في سبع مسائل من مجموع تسع, وهي مجموع مسائل البحث.

٢- كان الإمام الفارضيُّ كأغلب النُّحاة ينسب بعض اللَّهجات إلى قبيلة أو اثنتين, وتبيَّن من خلال البحث اشتراك قبائل أخرى في هذه اللَّهجة, وكما موضَّح في المسائل المدروسة في بحثنا هذا.

٣- تبيَّن أنَّ بعض اللَّهجات يُمكن الاستفادة منها في الخروج من خلاف نحويٍّ في بعض القراءات كما هو الحال في قراءة: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾.

٤- إنَّ اعتماد العلماء على اللُّغة المشتركة في تقعيد القواعد, لا يُلغي بالضرورة لَهجات القبائل الأُخرى, فهذه اللُّغات قد سبقت نشوء اللُّغة المشتركة.

٥- إنَّ الحُكم على بعض اللَّهجات بالشذوذ فيه شيء من التعسُّف, فالنُّحاة تعاملوا بازدواجيَّة في الأخذ من بعض القبائل, فهم يقبلون الصِّفات التي توافق القواعد القياسيَّة التي استقوها من القبائل التي ارتضوها كأساس لتقعيد قواعدهم, ويتركون ما خالفها من صفات أُخرى؛ لمخالفتها قواعدهم, فالتعسُّف يكمُن في الأخذ منهم تارةً, ورفض لهجتهم تارةً أُخرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- إبراهيم أنيس: في اللَّهجات العربيَّة, الناشر: مكتبة الأنجلو المصريَّة, الطبعة: الثامنة, ١٩٩٢م.

٢- أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبيُّ (ت/٧٩٠ هـ), المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية, معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى - مكَّة المكرَّمة, الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.

٣- أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني(ت/٩٠٠هـ), شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك, دار الكتب العلمية بيروت- لبنان, الطبعة الأولى:١٩٩٨م.

٤- أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزريُّ, ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ), سنة:١٩٧٩م, النهاية في غريب الحديث والأثر, الناشر: المكتبة العلمية - بيروت،

٥- أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزريِّ, ابن الأثير,(ت/٦٠٦ هـ) الطبعة الأولى ١٩٩٩م, البديع في علم العربيَّة, جامعة أم القرى، مكة المكرمة – السعودية.

٦- أبو العبَّاس أحمد بن يحيى بن زيد, ثعلب (ت/٢٩١هـ), مجالس ثعلب, دار المعارف- مصر, الطبعة الثانية ١٩٥٦م.

٧- أبو العبَّاس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السَّمين الحلبيِّ (ت: ٧٥٦هـ), الدرُّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون, الناشر: دار القلم، دمشق, ٥١٤٠٦.

٨- أبو الفتح عثمان ابن جنيِّ (ت:٣٩٢هـ), المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, سنة النشر:١٩٩٩م.

٩- أبو الفتح عثمان ابن جنِّي (ت:٣٩٢هـ), الخصائص, الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب, الطبعة: الرابعة, سنة النشر: ١٩٩٩م.

١٠- أبو الفتح عثمان ابن جنيِّ(٣٩٢هـ),علل التثنية, مكتبة الثقافة الدينية – مصر.

١١- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانيِّ(٥٥١٨), مجمع الأمثال, دار المعرفة, بيروت.

١٢- أبو الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور (ت:٧١١هـ), لسان العرب, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الثالثة,١٤١٤ هـ.

١٣- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ), نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيليِّ, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى:١٩٩٢م.

١٤- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريُّ(ت: ٥٣٨هـ), المفصَّل في صنعة الإعراب, الناشر: مكتبة الهلال – بيروت, الطبعة: الأولى،١٩٩٣م.

١٥- أبو المضرب كعب بن زهير, ديوان كعب بن زهير, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, سنة النشر:١٩٩٧م.

١٦- أبو أمامة زياد ابن معاوية بن ضباب, ديوان النابغة الذبيانيِّ, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, الطبعة: الثالثة,١٩٩٦م.

١٧- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المُلقَّب بسيبويهِ (ت:١٨٠هـ), الكتاب, الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة: الثالثة، ١٩٨٨ م.

١٨- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، الشهبيُّ (٨٥١هـ), طبقات النحاة واللُّغويين والمفسرين والفقهاء, الناشر: الدار العربيَّة للموسوعات, الطبعة الأولى:٢٠٠٨م.

١٩- أبو بكر محمَّد بن السري بن سهل ابن السرَّاج النحويُّ (ت: ٣١٦هـ), الأصول في النَّحو, الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢٠- أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد الأنباريُّ (ت/ ٣٢٨ هـ), شرح المفضليات للمفضِّل الضبيِّ, الناشر: مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٣٠م.

٢١- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحَّاس(ت: ٣٣٨هـ), إعراب القرآن, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢١هـ.

٢٢- أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت/ حوالي ٤٠٣هـ), حجَّة القراءات, الناشر: دار الرسالة-بيروت, الطبعة الخامسة ١٩٩٧.

٢٣- أبو زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء(٢٠٧هـ), معاني القرآن, دار المصرية للتأليف والترجمة, مصر.

٢٤- أبو زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء, (ت:٥٢٠٧), لغات القرآن, سنة النشر:٥١٤٣٥.

٢٥- أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافيُّ (ت: ٣٦٨ هـ), شرح كتاب سيبويه, الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى،٢٠٠٨م.

٢٦- أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت/٣٧٠ هـ), إعراب القراءات السَّبع وعِللها, الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٢٧- أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ), الحجَّة في القراءات السَّبع, الناشر: دار الشروق – بيروت, الطبعة: الرابعة، سنة النشر: ١٤٠١هـ.

٢٨- أبو عبد الله جمال الدِّين محمد بن عبد الله ابن مالك،(ت:٦٧٢هـ), شرح تسهيل الفوائد, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الأولى, سنة النشر:١٩٩٠م.

٢٩- أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك (ت/٦٧٢هـ), تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, دار الكتاب العربي,١٩٦٧م.

٣٠- أبو عبد الله محمد بن عبيد الله ابن سلَّام الجمحيُّ، (ت: ٢٣٢هـ), طبقات فحول الشعراء, الناشر: دار المدني – جدة.

٣١- أبو عبيدة معمر بن المثنى البصريُّ (ت/ ٢٠٩هـ), مجاز القرآن, مكتبة الخانجى – القاهرة, الطبعة:الأولى,١٩٦٢م.

٣٢- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ), البيان والتَّبيين, الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت, سنة النشر: ١٤٢٣هـ.

٣٣- أبو فراس همام ابن غالب ابن صعصعة الفرزدق , ديوان الفرزدق, الناشر: دار الكتب العلميَّة, بيروت-لبنان, الطبعة: الأُولى,١٩٨٧م.

٣٤- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ (ت: ٧٤٩هـ), الجَنى الداني في حروف المعاني, الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة: الأولى،١٩٩٢م.

٣٥- أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام ، (ت/٧٦١هـ), أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك, دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت - لبنان.

٣٦- أبو محمد, عبد الله بن محمد بن السيِّد البطليوسي(ت/٥٢١هـ), الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجُمل, الناشر: دار الطليعة بيروت.

٣٧- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهريُّ(ت: ٣٧٠هـ), معاني القراءات للأزهري, مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود, الطبعة: الأولى،١٩٩١م.

٣٨- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيُّ (٨٥٥هـ), المقاصد النحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة, دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة , الطبعة: الأولى،٢٠١٠م

٣٩- جرير بن عبد المسيح الضبعي, ديوان المتلمِّس الضبعيِّ, الناشر: معهد المخطوطات العربيَّة, ١٩٧٠م.

٤٠- حسن بن محمد بن شرف شاه ، ركن الدين الإستراباذيُّ (ت: ٧١٥هـ), شرح شافية

ابن الحاجب, مكتبة الثقافة الدينية, الطبعة: الأولى,٢٠٠٤م.

٤١- الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيديُّ (ت/١٧٠هـ), العين, دار ومكتبة الهلال,٢٠٠٣م.

٤٢- شمس الدِّين بن محمَّد الفارضِيُّ (٩٨١هـ), شرح الإمام الفارضيِّ على ألفيَّة ابن مالك, الناشر: دار الكتب العلميَّة, بيروت-لبنان, الطبعة الأولى:٢٠١٨م.

٤٣- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطيُّ (ت:٩١١هـ), بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة, المكتبة العصرية, لبنان - صيدا.

٤٤- عبد القادر بن عمر البغداديُّ (ت: ١٠٩٣هـ), خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب, الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة: الرابعة،١٩٩٧م.

٤٥- عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيليُّ الهمدانيُّ (ت/٧٦٩هـ), شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك, دار التراث - القاهرة, الطبعة العشرون ,١٩٨٠م.

٤٦- عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكِّل ابن المعتصم العباسيُّ, ابن المعتز (ت/ ٢٩٦ هـ), الطبعة: الأولى, ١٩٦١م, ديوان ابن المعتز,دار صادر, بيروت-لبنان,.

٤٧- عمر بن ثابت الثمانينيُّ (ت: ٤٤٢هـ), شرح التصريف, الناشر: مكتبة الرشد, الطبعة: الأولى،١٩٩٩م.

٤٨- محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاريُّ , صحيح البخاري, الناشر: دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ.

٤٩- محمد بن عبد الحسين الجواهريُّ,(ت/١٩٩٧م), ديوان الجواهريِّ, وزارة الإعلام, بغداد،١٩٨٠م.

٥٠- محمد بن محمد الزَّبيديُّ، (ت: ١٢٠٥هـ), تاج العروس من جواهر القاموس, الناشر: دار الهداية.

٥١- محمد بن يزيد المبرد، (ت/ ٢٨٥هـ), الكامل في اللغة والأدب, الناشر: دار الفكر العربي, القاهرة, الطبعة الثالثة, ١٩٩٧ م.

٥٢- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المُبَرِّد (ت/ ٢٨٥هـ), الفاضل, الناشر: دار الكتب المصريَّة، القاهرة, الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ

٥٣- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المُبَرِّد(٢٨٥هـ),المقتضب, عالم الكتب, بيروت.

٥٤- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسيَّ (ت/٧٤٥هـ), البحر المحيط في التفسير, دار الفكر, بيروت – لبنان,١٩٩٩م.

٥٥- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسيُّ (ت:٧٤٥ هـ), ارتشاف الضرب من لسان العرب, مكتبة الخانجي بالقاهرة, الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م.

٥٦- نجم الدِّين محمد بن محمد الغزيُّ (ت/ ١٠٦١هـ), الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة:الأولى،١٩٩٧م

٥٧- يعيش بن علي بن يعيش،(ت: ٦٤٣هـ), شرح المفصَّل للزمخشريِّ, الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى،٢٠٠١م.

Sources and References:

The Holy Quran.

1- Ibrahim Anis: On Arabic Dialects, Publisher: Anglo-Egyptian Library, 8th Edition, 1992.

2- Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa al-Shatibi (d. 790 AH), The Healing Objectives in Explaining the Sufficient Summary, Institute of Scientific Research, Umm al-Qura University, Mecca, First Edition, 2007.

3- Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Isa al-Ashmouni (d. 900 AH), Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition: 1998.

4- Abu al-Sa'adat Majd al-Din al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari, Ibn al-Athir (d. 606 AH), 1979 CE, The End of the Strange Hadith and Tradition, Publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut.

5- Abu al-Sa'adat Majd al-Din al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari, Ibn al-Athir (d. 606 AH), First Edition 1999 CE, Al-Badi' fi Ilm al-Arabiyyah, Umm al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.

6- Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya ibn Zayd, Tha'lab (d. 291 AH), The Majalis Tha'lab, Dar al-Ma'arif - Egypt, Second Edition 1956 CE.

7- Abu al-Abbas Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im al-Sameen al-Halabi (d. 756 AH), Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, Publisher: Dar al-Qalam, Damascus, 1406 AH.

8- Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni (d. 392 AH), Al-Muhtasib fi Bayyin Shawadh al-Qira'at wa al-Idah Anha, Publisher: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Publication Year: 1999.

9- Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni (d. 392 AH), Al-Khasais, Egyptian General Book Authority, Fourth Edition, Publication Year: 1999.

10- Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni (d. 392 AH), Ilal al-Tathniyyah, Publisher:

Maktaba al-Thaqafa al-Diniyyah, Egypt.

11- Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maydani (d. 518 AH), Majma' al-Amthal, Dar al-Ma'rifah, Beirut.

12- Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Publisher: Dar Sadir, Beirut, Third Edition, 1414 AH.

13- Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad (d. 581 AH), Results of Thought in Grammar by al-Suhayli, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition: 1992.

14- Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Al-Mufassal fi Sina'at al-I'rab, Publisher: Maktabat al-Hilal, Beirut, First Edition: 1993.

15- Abu al-Mudrab Ka'b ibn Zuhair, Diwan Ka'b ibn Zuhair, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Year of Publication: 1997.

16- Abu Umamah Ziyad ibn Mu'awiyah ibn Dhubab, Diwan al-Nabigha al-Dhubyani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Third Edition: 1996.

17- Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), The Book, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Third Edition, 1988.

18- Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Dimashqi al-Shahbi (d. 851 AH), Classes of Grammarians, Linguists, Commentators, and Jurists, Publisher: Arab Encyclopedia House, First Edition: 2008.

19- Abu Bakr Muhammad ibn al-Sirri ibn Sahl ibn al-Sarraj al-Nahwi (d. 316 AH), Principles of Grammar, Publisher: Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.

20- Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad al-Anbari (d. 328 AH), Explanation of al-Mufaddaliyat by al-Mufaddal al-Dabbi, Publisher: Jesuit Fathers Press, Beirut, 1930.

21- Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Nahhas (d. 338 AH), I'rab al-Quran, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, Pub-

lication Year: 1421 AH.

22- Abu Zur'ah Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Zanjalah (d. c. 403 AH), The Argument of the Readings, Publisher: Dar al-Risala, Beirut, Fifth Edition, 1997.

23- Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (d. 207 AH), Ma'ani al-Quran, Egyptian House for Authorship and Translation, Egypt.

24- Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (d. 207 AH), Languages of the Qur'an, Publication Year: 1435 AH.

25- Abu Sa'id al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban al-Sirafi (d. 368 AH), Explanation of the Book of Sibawayh, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, Publication Year: 2008.

26- Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), The Grammar of the Seven Readings and Their Causes, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, First Edition, 1413 AH / 1992 AD.

27- Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), The Proof in the Seven Readings, Publisher: Dar al-Shorouk, Beirut, Fourth Edition, Publication Year: 1401 AH.

28- Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Malik, al-Ta'i al-Jayyani (d. 672 AH), Explanation of Tashil al-Fawa'id, Hijr Printing, Publishing, and Distribution, First Edition, Publication Year: 1990.

29- Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Malik (d. 672 AH), Tashil al-Fawa'id and Takmil al-Maqasid, Dar al-Kitab al-Arabi, 1967.

30- Abu Abdullah Muhammad ibn Ubayd Allah ibn Sallam al-Jumahi (d. 232 AH), Classes of the Great Poets, Publisher: Dar al-Madani, Jeddah.

31- Abu Ubaydah Muammar ibn al-Muthanna al-Basri (d. 209 AH), The Metaphor of the Qur'an, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1962 CE.

32- Abu Uthman Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Bayan wa al-Tabyin, Publisher: Dar and Library of al-Hilal, Beirut, Year of Publication: 1423

AH.

33- Abu Firas Hammam ibn Ghalib ibn Sa'sa'ah al-Farazdaq, Diwan al-Farazdaq, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1987 CE.

34- Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah al-Muradi (d. 749 AH), Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Nearly Harvested in the Letters of Meanings), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, Year of Publication: 1992.

35- Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Hisham (d. 761 AH), The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

36- Abu Muhammad, Abdullah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyusi (d. 521 AH), Al-Hilal fi Istishal al-Khalal min Kitab al-Jumal (The Solutions in Correcting the Errors from the Book of Sentences), Publisher: Dar al-Tali'ah, Beirut.

37- Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), Ma'ani al-Qira'at by al-Azhari, Research Center, College of Arts, King Saud University, First Edition, 1991.

38- Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad ibn Musa al-Ayni (d. 855 AH), The Grammatical Objectives in Explaining the Evidences of the Commentaries on Alfiyya, Dar al-Salam for Printing and Publishing, Cairo, First Edition, Year of Publication: 2010.

39- Jarir ibn Abd al-Masih al-Dab'i, Diwan al-Mutalamis al-Dab'i, Publisher: Institute of Arab Manuscripts, 1970.

40- Hasan ibn Muhammad ibn Sharaf Shah, Rukn al-Din al-Istrabadhi (d. 715 AH), Commentary on Ibn al-Hajib's Shafiyya, Library of Religious Culture, First Edition, 2004.

41- Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr al-Farahidi (d. 170 AH), Al-Ain, Dar and Library of al-Hilal, 2003. 42- Shams al-Din ibn Muhammad al-Farizi (d. 981 AH), Imam al-Farizi's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Publisher: Dar al-Kutub

al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition: 2018.

43- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), The Desire of the Aware in the Classes of Linguists and Grammarians, Al-Maktaba al-Asriya, Lebanon - Sidon.

44- Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, Publisher: Maktaba al-Khanji, Cairo, Fourth Edition, 1997.

45- Abd Allah ibn Abd al-Rahman ibn Aqil al-Uqaili al-Hamdani (d. 769 AH), Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Dar al-Turath, Cairo, Twentieth Edition, 1980.

46- Abdullah ibn Muhammad al-Mu'tazz ibn al-Mutawakkil ibn al-Mu'tasim ibn al-Rashid al-'Abbasi, Ibn al-Mu'tazz (d. 296 AH), First Edition, 1961 CE, Diwan Ibn al-Mu'tazz, Publisher: Dar Sadir, Beirut, Lebanon.

47- Omar ibn Thabit al-Thamani (d. 442 AH), Explanation of Morphology, Publisher: Maktabat al-Rushd, First Edition, 1999 CE.

48- Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, Publisher: Dar Tawq al-Najat, First Edition, Year of Publication: 1422 AH.

49- Muhammad ibn Abd al-Husayn al-Jawahiri (d. 1997 CE), Diwan al-Jawahiri, Ministry of Information, Baghdad, 1980 CE.

50- Muhammad ibn Muhammad al-Zubaidi (d. 1205 AH), Taj al-'Arus min Jewels al-Qamus, Publisher: Dar al-Hidayah.

51- Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature), Publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Third Edition, 1997.

52- Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Mubarrad (d. 285 AH), Al-Fadil (The Virtuous), Publisher: Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, Third Edition, 1421 AH.

53- Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Mubarrad (d. 285 AH), Al-Muqta-

bas (The Concise Book), Publisher: Alam al-Kutub, Beirut.

54- Muhammad ibn Yusuf ibn Ali Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Ocean of Interpretation), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1999.

55- Muhammad ibn Yusuf ibn Ali Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), Irtishāb al-Darb min Lisan al-Arab (The Sipping of the Beat from Lisan al-Arab), Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1998.

56- Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi (d. 1061 AH), The Wandering Planets of the Tenth Century, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1997 AD

57- Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), Explanation of al-Mufassal by al-Zamakhshari, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 2001 AD.